(440) ليبك يزيد ضارع لخصومة (1) كأنه قال ليبك يزيد. قيل من يبكيه؟ فقال: يبكيه ضارع. وقال المبرد: يجوز ان يكون يسبح نعتا للبيوت، وتقديره في بيوت اذن الله برفها وذكراسمه ويسبح له فيها رجال لا تلهيهم تجارة. ومن قرأ بكسر الباء - ورفع رجالا بفعلهم، فعلى هذه القراءة لا يجوز الوقف إلا على " رجال " وعلى الاول على قوله " والاصال ". والآصال جمع أصيل. وقرأ أبومحلم " الاصال " بكسرالالف جعله مصدرا. وقوله " في بيوت اذن الله " قيل في العامل في (في) قولان: احدهما - (المصابيح) في بيوت، والعامل استقرار المصابيح، وهو قول ابن زيد. والثاني - توقد في بيوت، وهذه البيوت هي المساجد - في قول ابن عباس والحسن ومجاهد - وقال عكرمة: هي سائر البيوت وقال الزجاج: يجوز ان تكون (في) متصلة وبيسبح ويكون فيها كقولك في الدار قام زيد فيها. وقوله " اذن الله ان ترفع " قال مجاهد: معناه أذن الله أن تبنى، وترفع بالبناء، كما قال " واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل " (2) وقال الحسن: معناه أن تعظم، لانها مواضع الصلوات. وقوله " ويذكر فيها اسمه " أي يذكر الله في هذه البيوت. وقيل تنزه من النجاسات والمعاصي. وقوله " يسبح له فيها بالغدو والاصال " قال ابن عباس: معناه يصلي له فيها بالغداة والعشي، وهو قول الحسن والضحاك. وقال ابن عباس: كل تسبيح في القرآن فهو صلاة.

---

(1) انظر 4 / 310 تعليقة 2 و 6 / 329 (2) سورة 2 البقرة آية 127 (*)